حقوق الإنسان

لطلاب المستوى الأول من كلية الآداب، قسم اللغة العربية

(المحاضرة الأولى)

أ.م.د. حسان الأنباري

مصطلح حقوق الإنسان:

هذا المصطلح مكون من ثلاث كلمات هي:

١) كلمة حق .

٢) وكلمة إنسان .

٣) والمصطلح المركب من الكلمتين : حقوق الإنسان.

أولاً_ (كلمة حق)

الحق في اللغة نقيض الباطل، وجمعه حقوق وحِقاق، وحَقَّ الأَمرُ يَحِقُّ ويَحُقُّ حَقّاً وحُقوقاً صار حَقّاً وثَبت قال الأَزهري معناه وجَب يَجِب وجُوباً وحَقَّ عليه القولُ وأَحْقَقْتُه أنا، وفي التنزيل: {قال الذين حَقَّ عليهم القولُ} أي ثبت.

فالحق في اللغة معناه: (الثبوت والوجوب) قال تعالى : **{لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ}** وهنالك استعمالات قرآنية أخرى لمعنى الحق غير الثبوت والوجوب، فيطلق الحق على الله تبارك وتعالى، فهو اسمٌ من أسمائه الله الحسنى، قال تعالى: {وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ} يعني: لو اتبع الله أهواء المشركين لفسدت السموات والأرض لفساد أهوائهم. ويطلق الحق على القرآن الكريم، كقوله تعالى:{حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ} ويطلق الحق على الإسلام، كقوله تعالى:{ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا} وهنالك معاني أخرى كثيرة، ليس المجال كافياً لإيرادها جميعاً هنا، اكتفي بما ذكرتُ؛ لكون دراستنا هنا منهجية لا تقتضي الإطالة.

ومعناها في الاصطلاح:

((هو مصلحة مقررة شرعاً أو قانوناً)) . أو ((هو اختصاص يقرر به الشارع سلطة أو تكليفاً))

ثانياً_ (كلمة إنسان):

لفظ إنسان اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع ، واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة ، فقال البصريون: من الأنس ، وقال الكوفيون: مشتق من النسيان.

وقد اختلفت الأمم، والشعوب، والبلدان، والحضارات، والأديان في إيجاد تعريف اصطلاحي له ، فمنهم من قصر هذا المسمى: بشعب واحد أسموه : (شعب الله المختار)، وهم أبناء الله وأحباؤه فتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً . وهم اليهود.

ومنهم من قصره: على طائفة الحكام والإقطاعيين.وهم الرومانيون.

ومنهم من قصره: على الفلاسفة والحكماء. وهم اليونانيون.

ومنهم من قصره: على صاحب البشرة البيضاء أما صاحب البشرة السوداء لا يعتبر أنساناً عندهم وقوانينهم شاهدة على ذلك.وهم الأوربيون.

ومنهم من قصره: على طائفة معينة، أو عائلة حاكمة، أو حزب معين، أو كتلة ما، فهم الذين تحفظ لهم حقوقهم وغيرهم لا. وهم الطغاة من حكام وجبابرة العرب.

ومنهم من جعل الإنسان: كل من يمشي على رجلين ذكراً كان أم أنثى صغيراً أم كبيراً، حاكماً أم محكوماً، غنياً أم فقيراً وهم المسلمون، وهو التوجه الصحيح .

ثالثاً_ (حقوق الإنسان):

وهي تلك المزايا الناشئة عن التكريم الذي وهبه الباري جلت قدرته للإنسان، وألزم الجميع طبقاً للضوابط الشرعية باحترامها.